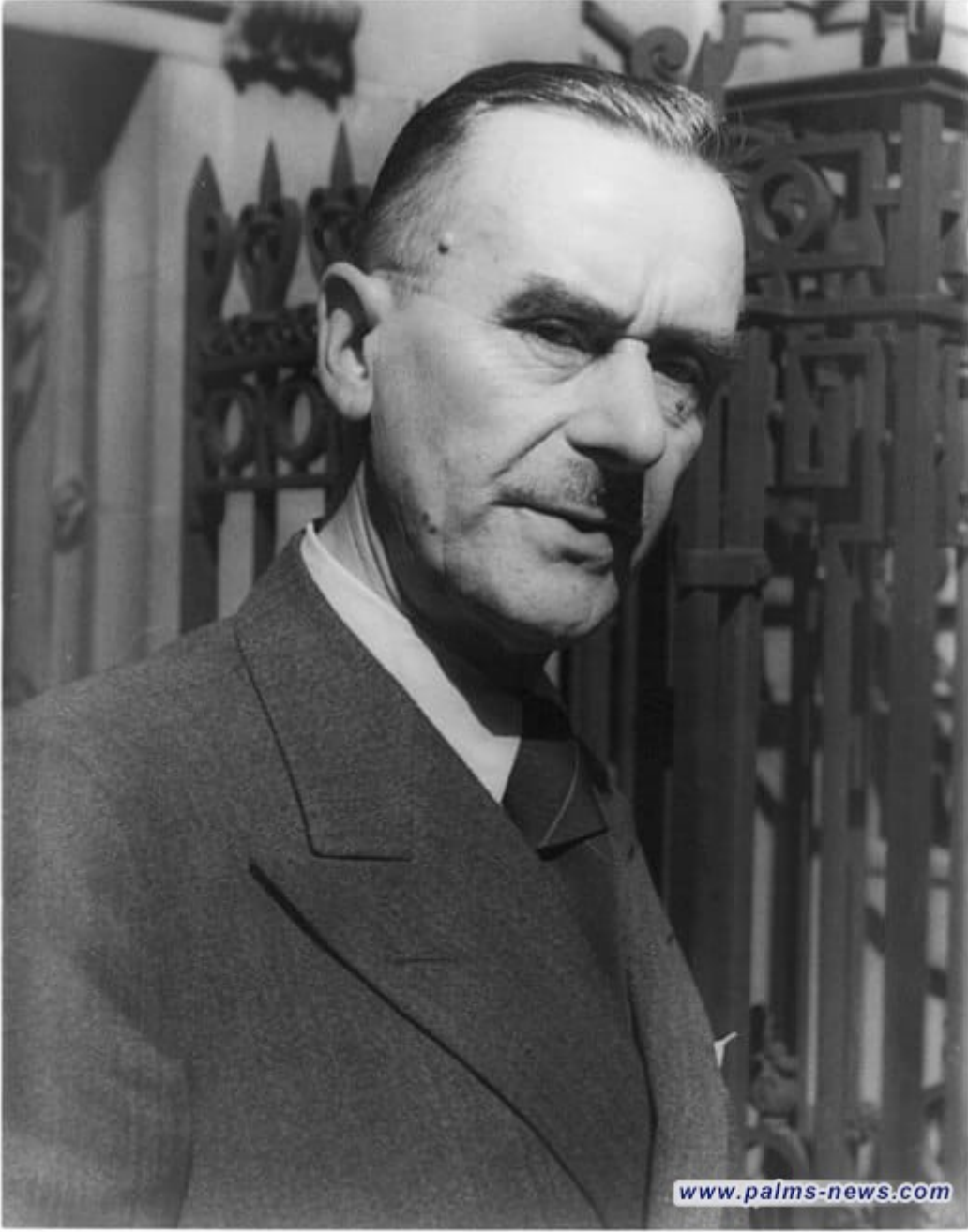


نخيل نيوز

"يوسف و إخوته" ملحمة الكاتب الألماني توماس مان بترجمة عربية



نخيل نيوز/ خاص

في أربعة مجلدات و2264 صفحة تصدر عن دار الرافدين أ في بيروت وبغداد ملحمة "يوسف وأخوته" وهي الملحمة الكبرى للكاتب الألماني الكبير توماس مان، ترجمها عن الألمانية د. محمد إسماعيل شبيب.

و توماس مان هو أديب ألماني ولد في 6 يونيو 1875 وتوفي في 6 أغسطس 1955 في زيورخ. حصل على جائزة نوبل في الأدب لسنة 1929.

ألف العديد من الروايات الشهيرة، مثل موت في البندقية، والتي قام لوتشانو فيسكونتي سنة 1971 بتحويلها لفيلم حمل نفس الاسم.

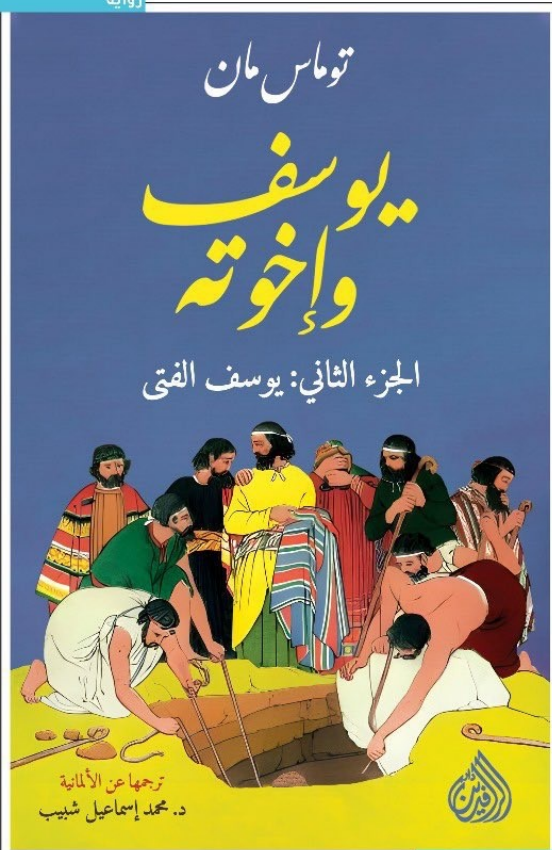
ولد الكاتب توماس مان بمدينة لوبيك الألمانية الواقعة على شاطئ بحر البلطيق. كان أبوه من كبار تجار الغلال، وتبوأ منصب عمدة لوبيك مرتين، فضلا على أنه كان عضوا في مجلس الشيوخ. أما أم توماس، فكانت ابنة أحد أصحاب المزارع

نخيل نيوز

الكبرى في البرازيل، وكانت تجري في عروقتها الدماء البرتغالية الممتازة بالدماء الألمانية وأخيه الكبير هاينريش مان هو أيضا أديب روائي كره توماس مان المدرسة ولم يحصل على شهادة الثانوية، وأثناء دراسته كان يستمد متعته من المسرح الصغير الذي أقامه إخيه الكبير في البيت وأقبل على قراءة حكايات هانز كريستيان أندرسون، وأساطير هوميروس. وما أن بلغ توماس الخامسة عشر من عمره حتى توفي أبيه وإضطرت أسرته إلى غلق المؤسسة التجارية التي تركها، وإلى بيع المنزل بما فيه من أثاث. ونزحت الأم الأرملة بأولادها الصغار إلى مدينة ميونخ، بينما بقى توماس مع أخيه هاينريش ليستكمل دراسته في لوبيك. وفي تلك الفترة بدأ توماس بنظم الشعر العاطفي وتقليد جوته وشيلر وهابنه. وعند بلوغه التاسعة عشرة من عمره، نرح هو الآخر لميونخ، حيث توجه للدراسة في الجامعة التقنية، وحصل على عمل بإحدى شركات التأمين ومارس الصحافة في مجلة أسبوعية كان يصدرها أخوه. وبعد ذلك بعامين سافر مع أخيه إلى إيطاليا حيث مكث فيها عامين، وهناك بدأ كتابة أول رواية له بعنوان «آل بودنبركس».

في الثاني عشر من ديسمبر من سنة 1929 تلقى توماس مان خبرا سارا من ابنته "إليزابيث" وولده "مايكل" عن طريق رسالة تلغراف تفيد بأن والدهما حاز على جائزة نوبل للأدب. لكن الأديب الألماني أخذ الأمر بهدوء تام وأجاب بطريقة متكبرة: «كنت أنتظر ذلك.» وقد قدم الكاتب الألماني الشهير هذه الجائزة إلى شعبه بعبارة «سأقدم هذه الجائزة العالمية التي تحمل بالصدفة اسمي لشعبي وبلدي.» وكانت الرواية الأولى الرائعة للكاتب الشهير السبب المباشر في منحه هذا الشرف العظيم. فقد تم نشرها للشباب المنحدر من عائلة ألمانية كبيرة والمولود في مدينة لوبيك عندما كان عمره 26 عاما. يعتبر الكتاب والذي يحكي قصة عائلة بودنبروكس ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ لتوماس مان من أشهر الكتب قراءة ومبيعا، حيث كانت هذه الرواية بمثابة اعتراف أدبي له. ويذكر أنه تم حتى اليوم بيع أكثر من أربعة ملايين نسخة منها باللغة الألمانية وحدها. من ناحية أخرى فإن كتب توماس مان ترجمت لأكثر من 40 لغة.

رواية



توماس مان

يوسف وإخوته

II

إخراج وتصميم:

يوسف يحلم كثيرا، حلمه الأهم هو حلم الكواكب. يحرص يوسف على عدم إخبار إخوته بهذا الحلم، لكنه أخبرهم عن حلم آخر يظهرون فيه جميعاً على شكل حُزْمٍ، وهو يقف منتصباً في الوسط، وجميعهم له ساجدون. وهذا ما أثار غضبهم، ويرحلون إلى وادي دوتان، على بعد رحلة خمسة أيام.

وبعد مرور بعض الوقت، يرسل يعقوب يوسف إلى هناك لإقناعهم بالعودة إلى المنزل، لكنهم يلقوه به في بئر جافة. بعد ثلاثة أيام، تتقدم قافلة تجارية (إسماعيلية). عندما تتقاطع مساراتها مع مسارات إخوة يوسف، يبيعه إخوته للإسماعيليين بثمن بخس. يعتقد يعقوب أن يوسف قد مات، فيوخر نفسه، بل ويذهب إلى حد رغبته في صنع تمثال على شكل يوسف وبث الحياة فيه.

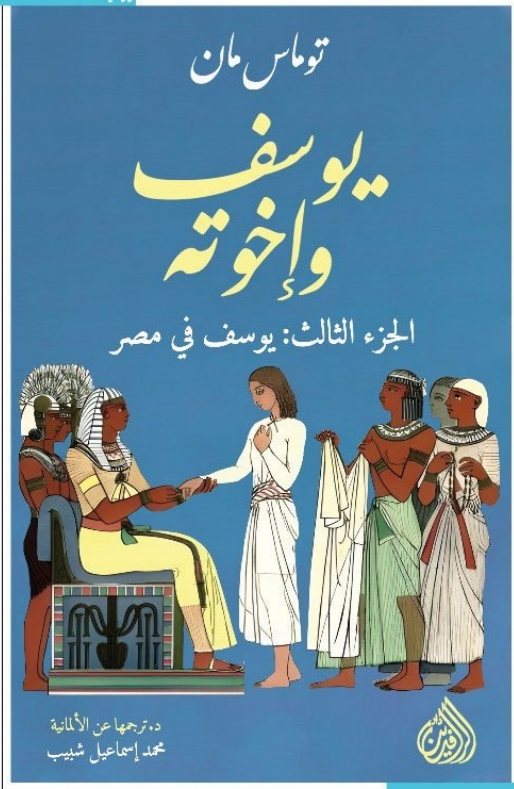
Cover illustration by Owen Jones from 'The History of Joseph and His Brothers' (Dag & Sons, 1988)

إخراج وتصميم:

ISBN 978-99227211-5-6



www.palms-news.com



توماس مان

يوسف وإخوته

III

الجزء

يرى يوسف ترف الحضارة المصرية القديمة بشيء من التحيز، ولكن دون الوقوع في فخها. يُباع هناك، وقد أطلق على نفسه اسم يوسرسيف، كعبد بسيط في منزل أحد الوجهاء: بوتيفار. سرعان ما يتعرف مونت كاوه مدير منزل بوتيفار، على مواهب يوسف الخاصة ويجعله أقرب المقربين إليه. يخدم يوسف سيد المنزل الشغوف بالأدب في المقام الأول بوصفه ساقياً وقارئاً.

لمدة ثلاث سنوات، حاولت موت إم إنت (زليخة) إغواء يوسف بالنظرات، ثم بالكلمات، وأخيراً جسدياً. لكن الشاب العفيف، الذي تأثر بإيمان أبيه، يدرك معنى الخطيئة، ويرفض قبولها.

وإذ شعرت بالإهانة واليأس، اتهمت زليخة أخيراً يوسف علناً بالرغبة في اغتصابها. لكي لا يتسبب في انهيار منزله، كان على بوتيفار أن يصدق كلام زوجته بشكل أعمى. يحكم على يوسف بالسجن.

Cover illustration by Owea Jans from 'The History of Joseph and His Brothers' (Part 3, 1974)

إخراج وتصميم:



